

مجالس الموطاً-482- بهذا المنهاج العجيب .. قضى الإسلام على

الرق والعبودية

سعيد الكلمي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. قال عبيد الله بن يحيى رحمه الله حدثني يحيى عن مالك عن محمد بن عقبة مولى الزبير انه سأله القاسم بن محمد عن -

00:00:09

اتى باللغو قاطعه بمال عظيم. هل عليه فيه زكاة؟ فقال القاسم بن محمد ان ابا بكر الصديق لم يكن يأخذ من مال زكاة حتى يحول عليه الحول بدل الكلام على -

00:00:34

هذا الاثر في مجلسنا الماضي قال عبيد الله رحمه الله وحدثني عن مالك عن محمد بن عقبة مولى الزبير انه سأله القاسم بن محمد قاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق -

00:00:54

القرشي التيمي المد니 الامام الكبير احد فقهاء المدينة السبعة الذين جمعهم من قال اذا قيل من في العلم سبعة ابحر روایتهم في العلم ليست بخارجه فقل لهم عبيد الله عروة قاسم سعيد ابو بكر سليمان خارج القاسم هو هذا القاسم بن محمد ابي بكر الصديق احد الائمة المشهورين -

00:01:14

تقدمت ترجمته مات رحمة الله عليه سنة اربع وتسعين وقيل سنة ست وقيل سنة سبع وقيل سنة ثمانين ومئة انه سأله القاسم بن محمد عن مكاتب له قاطعه بمال او -

00:01:45

انه سأله عن مكاتب المكاتب هو العبد والرقيق الذي يريد ان يصير حرا فيتعاقد مع مالكه مع سيده على مال يدفعه هذا الفتى هذا العبد الى سيده يدفعه له اقساطا هذه الاقساط تسمى النجوم -

00:02:04

فاما ادى ما عليه من النجوم صار حرا عتق فهذا العبد يسمى مكتابا وربه سيده يسمى مكتابة والعقد بينهما هو المكتبة يسمى مكتابة ويسمى كتابا وهذا الذي يقول فيه ربنا سبحانه وذين يتغدون الكتاب مما ملكت ايمانكم فكتابوهم -

00:02:38

الذين يريدون هذا العقد عقد المكتبة مما ملكت ايمانكم فكتابوهم والمكتبة كانت قبل الاسلام ان يعاقب العبد سيده على ما يدفعه اليه لقاء حريته. هذا شيء كان قبل اسلامه وقره واقره الاسلام لما جاء -

00:03:08

واضاف اليه امورا كثيرة لتحرير الارقاء في نظام عجيب غريب لم تعرف له البشرية نظيرها ابدا الاسلام جاء يوم جاء وقد كانت قد كان الرق نظاما معمولا به في العالم -

00:03:28

كان نظاما معمولا به في الدول ومعه معمولا به في الملل. لا ينتطح فيه عن زال كان يعني لا يدرك له اولية. هذا نظام الرق استرقاق بعض الناس لبعض يعني كان في الامم الغابرة في في في الزمان -

00:03:55

كان عند المصريين القدماء كان الرقيق في قصور الملوك وفي بيوت الكهان وفي دور المقاتلين وفي دور سائر الناس وكان عند الهنود القدامى كان المرء من درجة السدرة. السدرة هذه هي ادنى طبقات المجتمع الهندي الوثنى -

00:04:22

كان هذا الرجل او المرأة المرء من درجة السدرة يكون عبدا للبراهيم البراهيمي هو الطبقة الراقية وان لم يشتريه بماله فانه يحق له ان يرغمه على الخدمة عنده وكان عند الصينيين القدماء -

00:04:50

وكان عند الاشوريين وعند البابليين وعند الكنعانيين والفينيقيين والكنديين وسائر الملل دويل موغلة قدما في في بطن الزمان

وطبعاً كان عند العرب في جاهليتها. فجاء الإسلام وهذا النظام نظام قائم - [00:05:16](#)
وهذا النظام كان أسباب الدخول فيه كثيرة من أسباب الحرب التي تكون بين الشعوب فمن أخذ أسيراً أباً يقتل وأما يشترق فكان
الحروب من أسباب الرق كانت آآ الدين من أسباب الرق - [00:05:37](#)
المدين الذي اثقل كاهله الدين ولم يجد له وفاء وعجز عن أدائه فإنه يسترق يصير عبداً لدائنه هذا سبب آخر من الأسباب أينما
الاساءة إلى طبقة الأشراف والنبلاء فإذا أساء - [00:06:07](#)
أحد الأدنى من الناس إلى شريف من الأشراف أو نبيل من النبلاء أخذ هذا المسمى فصار رقيقاً لمن أساء إليه القتل اجرام الاجرام قتلاً
او سرقة فإن هذا المجرم يؤخذ فيسترق يصير رقيقاً - [00:06:32](#)
الخطف يخطف الرجل ويُسبي حرفياً يصير رقيقاً من الأسباب أيضاً الفقر يملك الرجل يفتقر فيبيع ولده ليغنى نفسه أو ليأكل أو
ليدفع عضة الجوع عنه يؤخذ هذا الولد رقيقاً - [00:06:53](#)
والأسماك للعمل في الأرض فإذا بيعت الأرض بمن عليها وصار المالك الجديد مالكاً للأرض ومن عليها من العبيد إلى غير ذلك من
الأسباب الكثيرة التي بها يكون المرء رقيقاً عبداً - [00:07:22](#)
فأسباب الدخول فيه كثيرة وأسباب الخروج منه قليلة ما هم إلا سببان اثنان أما أن يعتق المالك المملوك يمن عليه بحريته وأما أن
يشترى المملوك حريته من مالكه وما عدا هذين فما عنده حل. فهذه كانت أسباب الدخول وتلك كانت أسباب الخروج. أسباب الدخول
كثيرة - [00:07:41](#)
أسباب الخروج قليلة فجأة الإسلام لما أراد ربنا سبحانه أن يخرج الناس من المقت الذي كانوا فيه. من المقت الذي مقتهم ربنا سبحانه
أنتم تعلمون أن ربنا سبحانه وما قتل الناس قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:08:10](#)
ال الحديث رواه مسلم عن عياض ابن حمار المجاشع رضي الله عنه أنه صلى الله عليه وسلم قال وإن الله نظر إلى أهل الأرض فمقتهم
عربهم وعجمهم لا بقايا من أهل الكتاب - [00:08:25](#)
فاراد ربنا سبحانه أن يرحم هذا الخلق وإن يخرجهم من هذا المقت المقت أشد البغض فبعث إليهم هذا الرسول صلى الله عليه وسلم
وجاء بهذا الخير بهذا الإسلام. بهذا الكتاب - [00:08:38](#)
فكان من جملة ما عالج الإسلام من من أحوال الناس المختلفة قضية قضية الرقيق كيف عالجها قال ما الوضع الذي كان كانت أسباب
الدخول كثيرة وأسباب الخروج قليلة. فقلب ذلك - [00:08:56](#)
سيارة أسباب الدخول قليلة وأسباب الخروج كثيرة ضيق أسباب الدخول أبطلها كلها لم لم يبقى إلا الحرب فمن أخذ أسيراً إذا لم يقتل
استرق وهذا الاسترقاق في الإسلام كان خيراً لذلك الرقيق لأنه هذا الذي استرق ويبقى عند المسلمين عبداً عنده رقيقاً عنده. فإنه يرى
أحوالهم - [00:09:18](#)
ومعايشهم وآخلاقهم وصدقهم واستقامتهم في حب الذي هم فيه فيسلم من غير ازعاج الله. من غير أملين له على الإسلام يسلم لما
يرى من الناس من استقامة والخير والتراحم وكذا فيكون استرقاؤه سبباً إلى دخول الجنة لانه - [00:09:49](#)
وهذا خير له من أن يبقى كافراً أو يموت كافراً فما أبقى الإسلام هذه القضية فقط قضية الاسترقاق بسبب الحرب وأبطل غيرها وكف
أسباب الخروج من الرق جعل كثيراً من الكفارات - [00:10:11](#)
من خصالها عتق الرقبة كفارة قتل الخطأ من خصالها عتق رقبة. وما كان لمؤمن أن يقتل مؤمناً إلا خطأً. ومن قتل مؤمناً خطأً فتحرر
رقبة مؤمنة ودية مسلمة إلى أهل الله فتحي رقبة مؤمنة - [00:10:33](#)
جعل مما تعتقد به الرقاب كفارة اليدين من خصال كفارة اليدين عتق رقبة لا يؤخذكم ويقول ربنا سبحانه لا يؤخذكم الله باللغو في
آيمانكم. ولكن يؤخذكم بما عقدتم الآيمان. فكفاراته اطعام - [00:10:54](#)
عشرة مساكين من أوسط ما تطعمون أهلكم أوكسوتهم أو تحريضهم أو تحرير الرقبة كفارة الظهار من خصالها تحفي الرقبة. الظهار أن يقول
الرجل لأهله لزوجته أنت على كظهر أمي يحرمنها عليه يشبهه - [00:11:13](#)

وامرأته بما تحرم عليه امي اختي ما تحرم عليه ثم بعد ذلك يريد ان يأتي منها ف يأتي الرجل من اهله يقول ربنا سبحانه والذين يتطهرون منكم من نسائهم ما هن امهاتهم - [00:11:29](#)

قلها انت علي كظهر امي ما هن امهاتهم الا لله ولدتهم وانهم ليقولون منكرا من القول وزورا الى ان يقول ربنا سبحانه والذين من نساء ثم يعودون لما قالوا فتحرر رقبة من قبل ان يتماسى تحية الرقبة - [00:11:45](#)

جعل ربنا ايضا التكfir عن الافطار عمدا في رمضان روى البخاري ومسلم في صحيحه ما عن ابي هريرة رضي الله عنه قال ان كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم اذا جاءه رجل فقال يا رسول الله هلكت قال مالك؟ قال - [00:12:06](#)

لو وقعت على امرأتي في رمضان قال هل لك رقبة تعتقها عتق رقبة خصال كفارة من خصال كفارة الفطر عمدا في رمضان جعل مما اه تنفق فيه الزكاة عتق الرقب - [00:12:22](#)

من مصارف الزكاة. قال ربنا سبحانه انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم. وفي الرقاب يحق للامام ان يأخذ من مال الزكاة ليشتري رقابا فيعتقها جعل هادي خمسة الان جعل السادس جعل كفارة من ظلم عبده ان يعتقه - [00:12:44](#) رواه مسلم في الصحيح عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ضرب غلامه حدا لم يأته او لطمه فان كفارته ان يعتقه - [00:13:13](#)

جعل اقر المكاتبية اذا اراد هو لم يكن كفارة هذا الانسان لم يرتكب شيئا مما يكره عنه فجاء عبده يريد ان يشتري حريته شرع ذلك والذين يبتغون الكتاب مما ملكت ايمانكم فكابتوه - [00:13:34](#)

شرع العتق بالتدبير التدبير هو ان يرتب الرجل المالك عتق عبده على موته يقولون ان مت فانت حر هذا التدبير ان ان اقبلت على الآخرة وادبرت عن الدنيا فانت حر فيرتب - [00:13:55](#)

اتقى عبده على ادباه عن الدنيا. هذا العبد يسمى المدبر. اي هو الموعود بالعتق عن دبر صاحبه. عند لصاحبه جعل يعني طيب قد لا يكون كفارة. وقد لا يكون عند هذا العبد آآ شيء - [00:14:15](#)

يعني مال يكتب به ولا سرعة يعني يسترزق بها ليكتب وقد لا يفكر صاحبه في ان يعتقه عن دبر منه جعل ربنا سبحانه من اسباب الزلفي اليه ان يكره بعтик ان تعتق الرقب من اسباب الاذلال الى الله من اسباب التقرب اليه من غير بأس - [00:14:40](#)

عتق الرقب من غير كفارة ولا بأس. قربة الى الله. من اعظم القراء جعلها ربنا عتق الرقب روى آآ البخاري ومسلم في صحيحهما عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اعتق رقبة مسلمة - [00:15:08](#)

اعتق الله بكل عضو منه عضوا من النار حتى يعتق فرجه بفرجه روى احمد عن عمرو بن عيسى رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في حديث ومن اعتق آآ - [00:15:29](#)

رقبة مؤمنة اعتقد الله بكل عضو منها عضوا منه من النار. وفي رواية كانت فديته من جهنم وروى احمد عن مالك بن حارث رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اعتقد امراً مسلماً كان فكاكه من النار - [00:15:49](#)

لهذه الاحاديث وما في معناها هب الصحابة ان باعث الناس الصحابة ومن بعدهم من صالحی هذه الى اعتقاد الرقب لا لباس لا لطلب كفارة لا للتکفير عن اسألة بل هبة للتقارب الى الله في انبعاث لتحرير الارقاء لم تشهد له البشرية نظيرها ابدا - [00:16:12](#)

ليس يراد بذلك الا ووجه الله فعتق بسبب ذلك اعداد هائلة جدا من الارقاء بل صار صار الناس لا يكتفون بعتق اي كان. يبحثون عن العتق الذي هو اعظم اجرا للمعتق - [00:16:44](#)

روى مالك في الموطأ عن عائشة رضي الله عنها قالت سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرقب ايه افضل يعني عرف الصحابة ان عتق الرقبة من اعظم ما يتقارب به الى الله - [00:17:06](#)

لكن الان هم يريدون هذا التمييز في الاعظم. التفاضل في الاعظم سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الرقب ايه افضل؟ فقال صلى الله عليه وسلم اغلالها ثمنا وانفسها عند اهلها - [00:17:23](#)

بل وهذا العجب العجاب. صار الصحابة ربما عاتقو الرقب. يعني اشياء عجيبة انا قلت لكم منهج غريب عجيب لم يكن له نظير.

لم يطرق سمع لم يطرق سمع البشرية ولا ولا - 00:17:42

رأه ناظرها قبل ان يبرزه الاسلام في هذا المنهج العجيب اكثر من هذا صار الصحابة ربما ساء من احدهم اساء احدهم قولا او ساء فعلا فاعتق مقابلا تلك الاساءة التي بدرت منه رقايا يلزم نفسه بها من غير ان يلزمها الشرع بها - 00:18:03

كما صنع عمر رضي الله عنه لما رجع النبي صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية رواه البخاري في الصحيح عن المسوار ابن مخرمة ومروان بن الحكم حديث صلح الحديبية وقد تقدم لنا الكلام عن صلح الحديبية وذكرنا ما كان فيه من مصالحة رسول الله صلى الله عليه وسلم قريشا لما جاء سهيل بن عمرو سفيرا - 00:18:31

من قريش الى النبي صلى الله عليه وسلم وان النبي صلى الله عليه وسلم كان صالح قريش على ان يرجع هو والصحابة والا يعتمروا في ذلك العام. وان من جاءهم - 00:18:56

من جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم من قريش مسلما رده الى قريش. وان من جاء من المسلمين الى قريش لم ترده قريش هذا الى غير ذلك مما تقدم لنا في محله - 00:19:08

قال عمر فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت له المست نبي الله حقا قال صلى الله عليه وسلم بلى قال عمر وقلت السنن على الحق وعدونا على الباطل فقال صلى الله عليه وسلم بلى - 00:19:23

فقال عمر فقلت فعلا من اعطي الدنية في ديننا اذا اذا كنت انت رجل الله ونحن على الحق وهم على الباطل لماذا نحن نعطي الدنية؟ فعلام نعطي الدنية في في ديننا اذا - 00:19:43

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني رسول الله ولست اعصيه وهو ناصري فقال عمر اوليس كنت تحدثنا انا نأتي البيت فنطوف به انت انت كنت تحدثنا تخبرنا انا سنأتي البيت - 00:19:58

الآن لما صارت تأتينا نسائم البيت يحال بيننا وبينها ونرجع من غير ان نعتمر. وانت كنت تحدثنا اين نأتي؟ لماذا لا نأتيه اوليس كنت تحدثنا ان نأتي البيت فنطوف به؟ فقال صلى الله عليه وسلم بلى يعني كنت احدثكم بذلك بلى - 00:20:21

فأخبرتك انك تأتيه العام فقال له صلى الله عليه وسلم فانك اتيه فمطوف به عمر المقنع قال فاتيت ابا بكر فقلت يا ابا بكر اليس هذا نبي الله حقا - 00:20:41

قال ابو بكر رضي الله عنه بلى فقال قال قلت السنن على الحق وعدونا على الباطل قال ابو بكر بلى قال عمر فقلت فعلم نعطي الدنية في ديننا اذا قال ابو بكر ايها الرجل - 00:21:04

انه رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس يعصي ربها وهو ناصره كلام نفسه ابو بكر رضي الله عنه لم يكن عند النبي صلى الله عليه وسلم لما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخاطب عمر - 00:21:24

الكلام نفسه النبي صلى الله عليه وسلم يقول اني رسول الله ولست اعصيه وهو ناصري ياك ابو بكر يقول ايها الرجل انه رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس يعصي ربها وهو ناصره - 00:21:47

ملي تفهموا قدر ابي بكر تفهموا ابا بكر يتفهموا هذا الشيء العجيب سبحان الله. شيء عجيب اسمه ابو بكر. نسأل الله ان يجمعنا بهم في جنته. فقال وهو وليس يعصي - 00:22:05

ربه وهو ناصره فاستمسك بغرزه فوالله انه على الحق قال عمر فعملت لذلك اعمالا لذلك اي لتلك المراجعة النبي صلى الله عليه وسلم يقول كذا وانا اقول كذا المست السنن لماذا - 00:22:15

لتلك المراجعة عملت اعمالا هذه الاعمال التي ابهت في روایة البخاري جاءت مصراحة بها في السيرة في في عند ابي اسحاق يقول

يقول عمر رضي الله عنه فما زلت اتى - 00:22:37

واسصوم واصلي واعتق الرقاب مما صنعته يومئذ مخافة كلامي الذي تكلمت به. الشاهد هو هذا واعتق الرقاب. من الزمك ان تعتق الرقاب انت الزمنت نفسك لأنك عرفت ان ذلك يعني يرضي ربك عنك - 00:22:49

وكما وقع لعائشة رضي الله عنها مع عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما وكان احب البشر اليها بعد زوجها رسول الله صلى الله عليه

وسلم وبعد ابيها ابی بکر - 00:23:10

رضي الله عنه هي من ربته نشأ في حجرها وابن اختها ونشأ في حجرها وهي ربته وكانت تحبه محبة الام لولدها ثم بلغها عنه فيها ما يسؤولها تكلم فيها بسوء بشيء يعني اغضبها منه جدا - 00:23:20

روى البخاري في صحيحه عنها أن عائشة رضي الله عنها أنها حديثت أن عبد الله بن الزبير قال في بيع أو عطاء اعطته عائشة. باعت ببعا أو اعطا شينا - 00:23:42

وبلغ ذلك عبد الله بن الزبير فكانه استكثر ما تصنع عائشة من هذا فقال والله لتنتهين عائشة او لأحجزن عليها هي خالتوك وفي مرتبة امه ربيته فبلغها ذلك قالت اهو قال هذا - 00:24:00

قالوا نعم قالت هو علي نذر الله ان لا اكلم ابن الزبير ابدا فاستشفع اليها ابن الزبير لما طالت الهجرة ارسل اليها الشفهاء اني سامحي هكا فقالت والله لا اشفع فيه ابدا احدا - 00:24:20

ابن مخرمة وعبدالرحمن بن الاسود بن عبد يغوث وهو من بنى زهران. فقال لهم انشدكم بالله - 00:24:48

لما دخلتمني على عائشة فانها لا يحل لها ان تنذر مقاطعتي فذهب به وقد جلاه ببراءتها واستأذنا على عائشة رضي الله عنها فقالا
السلام عليك ان ادخل قالت ادخلوا قالوا كلنا؟ قالت كلكم وهي لا تعلم ان ابن الزبير معهم - 00:25:16

فَلَمَّا دَخَلُوا اقْتَحَمُوا الْحِجَابَ فَطَّافُوكُمْ يَنْأَيْهَا وَيَكْيِي وَجَعَ الْمَسُورَ وَعَبْدَ الرَّحْمَنَ يَنْأَيْهَا وَيَقُولُنَّ لَهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ نَهَىٰ عَنِ هَذَا الَّذِي عَمِلْتُمْ مِّنَ الْهِجْرَةِ - 00:25:47

وانه لا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاث ليال فلم وهي اكثرا عليها من التذكير والتحريج رفيقة تبكي وتذكرهما وتقول لهما اني نذررت والنذر شديد فلم يزالا بها حتى كلمت ابن الزبير واعتقدت في نذرها ذلك اربعين رقبة - 00:26:08

وكانت كلما ذكرت نذرها ذاك يكتتب دموعها خمارها فالشاهد هو انه كانوا يلزمون انفسهم بما لا يلزمهم به الشرع من عتق الرقاب ثم نقول لكم شيئاً عجيباً جداً - 00:26:38

هـب ان انساناً ما عنده شيء ان الرجل مسلماً ليس عندـه لم يرتكـب ما ما يوجـب كـفـارـة وـلم تـمل نـفـسـه إـلـى التـقـرـب بـهـذـا النـوـع مـن الـقـرـبـ الذى هو عـتـق الرـقـابـ - 00:27:00

يعني هو محتاج الى عبيد يبقون عنده الزمه الشرع الزامات في معاملة ذلك العبد رواه البخاري ومسلم عين معروف بن سويد انه لقي ابا ذر بالربردة وعليه حلة وعلى غلامه حلة - 00:27:15

فتسأله عن ذلك وقال ابو ذر اني سايبت رجلا فغيرته بأمه فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا ذر اعيرته بأمه انك امرؤ فيك جاهلية اخوانكم خوالكم انت اشتريته بمالك - 00:27:40

بمالك يسميه النبي صلى الله عليه وسلم اخوانكم هذا اخوه اخوانكم خولكم جعلهم الله تحت ايديكم قدر هذا قدره ان جعله الله تحت يدك فمن كان اخوه تحت يده فليطعمه مما يأكل - 00:28:04

وليسه مما يلبس ولا تكفلوهم ما يغلبهم فإن كلفتهم فأعنوه اتشوفو هاد العجب ولا ما تتشوفوهش هذا هو يعني ما انت هذا من هذا الذي هو اخي هذا واشتربت اشتراكه بماله - 00:28:25

الله عليه وسلم في الكلام في الكلام تأدب. لا يقل احدكم عبد ولكن يقول فتاي - 00:28:48

فتايا لا تقول عبدي الخطاب تأكل ؟ اكلت البسطيلة دالحوت يأكل بسطيلة الحوت اكلت المبخر والشوا اكلت العدس يأكل العدس امن
انت تأكل البسطيلة هو يأكل العدس لو لا لا يصلح هذا - 00:29:08

وتلبس وماما تلبس. ولذلك ابو ذر عليه حلة وخلامه عليه حلة ولا تكلفه ولا يغله ما يغله ما لا يستطيع لكن ان كان ولا بد فاعنه متىخلصني حد انا هو راه تيخلط تا هو متىتخلصش على كل حال ولكن راه شريناه خسرنا فيه الفلوس اانا ما تخسر فيا قاع تا حاجة

وان كلفتهم فاعينوهم فهل يحس هذا بعبيودية؟ يحس برق يحس بأنه في مستوى دنيه يأكل مما يأكله السيد ويلبس من اللباس
ويتعاني ذاك العمل فيه متبعاً يعاني فيه ومن يعيشه أنا أنا اعینه - 00:29:52

ثم أقول اذا تكلمت عنه كنت تنهض مع خويا ديال بصح وتهضر عليه لا اقول عبدي شريتو لا سيؤذيه انسان مع ذلك. اقول فتاة
وفتيها لفظ قرآنی اذ قال موسى لفتاه - 00:30:11

وقال نسوة في امرأة العزيز تجاوز فتاتها بحال اللي كاين في القرآن طيب الان عندنا اسباب الدخول قليلة اسباب الخروج كثيرة اي
شيء يكون الداخل فيه اقل باضعاف من الخارج منه - 00:30:31

سينتهي مع الوقت طويلة هذا هذا منطقى هذا حساب رياضيات الدخول اسباب الدخول قليلة بل واحد واسباب الخروج غير
محصورة فسيأتي على الناس زمان اما تقل العبيد جداً واما تنعدم - 00:30:54

وكذلك كان حرر الاسلام العبيد اخرج الناس من ملك بعض الناس لبعض من غير زعزعة اقتصاد ولا ايراث احقاد لماذا اقول هذا
لتقارنوا بين تشريع الرب سبحانه الذي هو خير كله وعدل كله وحكمة وواقعية - 00:31:19

تفضي الى الخير وتشريع البشر وان ارادوا الخير عندما اراد رئيس امريكا ابراهام لينكرون تحرير العبيد قامت الحرب الاهلية
الامريكية التي دامت اربع سنوات من الف وثمانين وواحد وستين الى الف وثمانين وخمسة وستين - 00:31:51

سببها طبعاً كانت عندها اسباب لكن اعظمها قضية العبيد فجاء ابراهيم لينكرو واعلن ابطال العبودية ابطال العبودية في امريكا قامت
اشتدت الحرب بين ولايات الشمال الاقتصادية وولايات الجنوب الفلاحية التي يقوم اقتصادها على الفلاح والفالحة تتبعها عملاً
يعملون في الارض وعمل الارض كان الذي يعمله هم العبيد - 00:32:16

بقوة الحرب الحرب التي دامت اربع سنوات كانت اشد حرب اهلية في تاريخ الولايات المتحدة الامريكية حتى ان المؤرخين
الامريكيين انفسهم لا يعدون عدد القتلى فيها. لا يحصونهم واحد منهم من المتأخرین - 00:32:53

اه جيمس هاكت اظن اسمه هذا جيمس هاكت يقول ان على القتلى فيها التي طحنتهم الذين طحنتهم تلك الحرب سبعمائة وخمسون
الف قتيل. هي اكثر حرب طحنت الناس في التاريخ الامريكي عن الحرب الاهلية. وثم هذه مشكلة. ومشكلة اخرى وليس باهون من
الاولى - 00:33:17

ان هؤلاء العبيد الان انا اقول لكم ولادة الشمال تحارب ولادة الجنوب ولادة الجنوب هي التي فيها العبيد العبد منهم يعرف انه لو نجى
الى الشمال نجا من العبودية فكان كثير منهم يفر الى الشمال - 00:33:41

من فر وبلغ الشمال نجا ولكن من لم يبلغ واحد لا يعني تصوروا ما تشاوون ليذهب يذهب ذهنكم كل مذهب في الذي يصنع به عندما
يؤخذ لانه يراد ان يكون عبرة - 00:33:58

قال ان لا يفر احد بعده زعزعة جنت يعني هاي سوق قائم هذا اقتصاد قائم لا يمكن بين اليوم وغد تقول انتهى هذا الشيء. فانظروا
هذا التشريع التشريعي الحكيم الذي ينتهي الى - 00:34:15

هذه تشريعات ربنا بثورتها ومن احسن من الله حكمها لقوم يوكونون هل يوجد من هو احسن من الله حكمها لقومه لا احد هادي ومن
احسن من الله حكمها لقوم يوكونون. جواب جوابها لا احد. السكات - 00:34:32

اجاوبت انا نعم انه سأل القاسم بن محمد عن مكاتب له قاطعه بمال عظيم انه محمد بن عقبة هذا سأل القاسم بن محمد عن مكاتب له
قاطعه ببيع عظيم قاطعه هنا قلنا ان المكاتب هذا عندما تسمعون مكتباً تعلمون انه يوجد عقد بين العبد وسيده - 00:34:53

عقد على انجم يؤديها هذا العبد فإذا ادى جميعها عتق لكن هو يقول قاطعه ببيان عظيم. يعني هذا العبد الان لا يريد ان يؤدي الانجم
لكن يريد ان يؤدي ثمن حريته مجموعة لا مقتضاها مفرقاً - 00:35:26

قاطعه بمال اي قاله اعطيك مالا واعتقه وكل منها رابح فالفتى هذا العبد يربح حريته بسرعة لانه سيعتق الان ويربح المال ايضاً لأن
هذا المبلغ الذي قاطعه هو اقل من مجموع تلك الانجم لو ادعاها كلها مفهوم - 00:35:47

مثلا سيؤدي الأنجم مثلا مية درهم كل شهر ويبقى عشر سنين مثلا تكون هداك المجموع هو عشرة المليون مثلا هو الآن سيعطيه تمنية مليون الآن فسيربح الوقت ويربح المال. والسيد ايضا راجح بدل ان يأخذ مية درهم كل شهر لمدة عشر سنوات سياخذ ثمانية المليون الآن. فهو هذا معنى - 00:36:16

وقال قطعه بمال عظيم. لماذا يذكر كلمة عظيم؟ ليبين لك انه مال كثير تجب فيه الزكاة. لأن الكلام انه يساق الى الزكا مفهوم؟ نعم انه سأل القاسم بن محمد عن مكاتب له قاطعه بمال عظيم هل عليه فيه زكاة - 00:36:40

فقال القاسم بن محمد ان ابا بكر الصديق لم يكن يأخذ من مال زكاة حتى يحول عليه الحول. قال القاسم بن حمد ان ابا بكر الصديق ابو بكر واسمه عبد الله - 00:37:03

ابن ابي قحافة واسم ابي قحافة عثمان عبد الله بن عثمان بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم بن كعب لؤي القرشي 00:37:22 التي يمي الصديق خير هذه الامة بعد نبائها صلى الله عليه وسلم. مات رضي الله عنه سنة ثلاثة عشر تقدمت لنا ترجمته - 00:37:49

الآن القاسم بن ابي بكر يسأل عن مسألة من الفقه هذا المال فيه زكاة ليس فيه زكاة بماذا يجيب القاسم ان ابا بكر كذا وكذا يجيب بفعل ابي بكر ابو بكر صحابي - 00:37:49

ما معنى هذا معناه ان القاسم بن ابي بكر يرى انه عندما يقوله ان ابا بكر فعل معناه ان هذا الفعل حجة في الشرع ولا لا؟ لو لم يعتبروا حجة اكان يذكروه - 00:38:09

هو لم يقل له انا فافعل انا انا او يقول له ان ربيعة الرأي يفعل او ان صفوان بن سليم محمد بن كديير يفعل ولا يفعل هادو مالهم؟ مالنا هنا يفعلون؟ مفهوم. لكن قال وان ابا بكر فعل كذا وكذا. معناه ان فعل ابي بكر - 00:38:31

حجۃ هذه مسألة اختلف فيها الاصول اليوم هل فعل الصحابي او قول الصحابي حجة ام ليس بحجۃ خلاف ذهب طائفۃ بالعلماء الى ان قول الصحابي حجة مطلقا وهذا القول المشهور عن مالک - 00:38:51

وقول الشافعی في القديم وقول احمد في الروایة المشهورة عنه اکثر اصحابه وقول اکثر الحنفیة ان قول الصحابي او فعله حجة حجة في الشرع واکثرهم يستدل بحدیث یروی عن النبی صلی الله علیه وسلم انه قال اصحابک كالنجوم بایهم اهتدیت مقتدیتم - 00:39:17

لكن هذا الحديث ضعیف جدا بل من المحدثین من كان یرى انه موضوع مکذوب على النبی صلی الله علیه وسلم لكن مع ذلك یستدلون ايضا بان الصحابة رضوان الله علیهم - 00:39:42

شهدوه كانوا مع النبی صلی الله علیه وسلم شهدوا التنزیل شهدوا التأویل هم اعرف الناس اقضیة رسول الله صلی الله علیه وسلم وبأحواله فهذا العلم منه جعلهم آلا یستتوون مع غیرهم فكان آلا قولهم حجة لاجل هذا - 00:39:56

وقالت طائفۃ قولهم ليس بحجۃ وهذا قول ايضا مروی عن مالک وهو روایة عند الامام احمد وهو قول الشافعی في الجديد على منازعه فيه لان الزرقشی وهو احد ائمة الشافعیة المجهولین یرى ان مذهب الشافعی في القديم - 00:40:22

هو مذهبہ في الجديد لم یتغير مذهب الشافعی وان قول الصحابي حجة عند الشافعی دائمًا وهذا القول اختاره بعض الائمة كالامدی البیضاوی وغيرهم یقولون لان لان الصحابة ليسوا بمعصومین ويجوز فيهم الخطأ والسلو - 00:40:44

فلا يمكن ان يكون قولهم حجة لان الحجۃ قول معصوم وهم ليسوا بمعصومین وهذا فيه نظر لانهم نحن نسلم ان الصحابة ليسوا بمعصومین وانهم ليسوا يعني یعتورهم الذلل والخطأ ولكن هذا هذا صالح ايضا ان یقال عن المجتهد. المجتهد ايضا ليس بمعصوم. العالم المجتهد ليس بمعصوم - 00:41:04

وهو ايضا عرضة للخطأ والذلل ولكن العامي ملزم بتقلید المجتهد غير المعصوم الذي هو عرضة للخطأ والذلل والعامي ملزم بتقلیده ملزم باتخاذ اعتبار قوله حجة في الدين فالصحابي اولى بهذا من المجتهد - 00:41:32

اھؤلاء ايضا یستدلون یقولون ان الصحابة اجمعوا على جواز مخالفۃ بعضهم لبعض خالف عمر ابا بكر في مسائل خالف علي عمر في مسائل خالف ابن مسعود ابن عباس في مسائل خالف ابن عباس الصحابة في مسائل وهذا شيء غير منکر - 00:41:53

فلما جاز لبعضهم ان يخالف بعضها يجوز لنا ايضا ان نخالفهم. وهذا ايضا فيه نظر لأن الكلام ليس في مسألة خالف فبعض الصحابة فيها بعضا هذا ليس قول صحابي حجة على قول اخر لكن المسألة مفروضة في قول صحابي لم يخالف - [00:42:15](#)

هذا الذي ينظر فيه اهو حجتنا؟ هذا هو محل البحث ولذلك في الاظهر هو قول من قال ان قول الصحابي او فعله حجة لكن بشرط بشرط ان لا يخالف وبشرط ان يشتهر - [00:42:36](#)

فاما اشتهر ولم يخالف فهو حجة وهذا الذي تجدونه في كتب الفقه عند اصحاب المذاهب عندما يتكلمون عن المسائل الفقهية وهذا مذهب عائشة وهذا مذهب عمر وهذا لماذا يذكرون هذا؟ لا نحاج يرونه حجة في ذلك يعتبرونه - [00:42:54](#)

وهذه الاقوال هي التي نظمها صاحب المراقي بقوله قول الصحابي على الاصحاب لا يكون حجة بوفيق من خلا باتفاق من خلا ان قول الصحابي ليس حجة على صحابي ولكن في غيره في غير الصحابي في غيره ثالثها ان اشتهر وما - [00:43:14](#)

خالف له قد ظاهر وهذه اقوال لكن هذه اقوال صاحب المذاهب الا انه المسألة فيها اقوال اخر ذكرنا احنا ثلاثة اقوال انه حجة مطلقا انه ليس بحجة مطلقا وانه حجة بالشروطين اشتهره وعدم ظهور المخالف. هناك قول الرابع - [00:43:34](#)

اما حجة اذا خالف القياس اما اذا لم يخالف القياس فليس بحجة لانه يتحمل ان يكون قاله بالقياس. اما اذا خالف القياس فمعلوم انه لم يقل ذو قياسا بل قاله اعتمادا على الحديث فيكون حجة هذا القول الرابع - [00:43:53](#)

القول الخامس ان الحجة في قول ابي بكر وعمر فقط. لقوله صلى الله عليه وسلم اقتدوا بالذين من بعدي ابي بكر وعمر قول السادس الحجة في قول الخلفاء الاربعة فقط - [00:44:13](#)

لقوله صلى الله عليه وسلم عليكم بستني وسنة الخلفاء الراشدين وهذه الاقوال نظمها اصحاب صاحب الشموس اطلع بقوله قول الصحابي دليلا قد ثبت اه لمالك والشافعي في القديم لانهم في الاهتداء كالنجوم وقيل لا الا اذا ما خالفا قياسنا - [00:44:27](#)

فقيل الا الخلفاء وقيل الا ابن ابي قحافة وسيدي وسيدي عمر ذا الخلافة اه والله اعلم والى لقاء اخر ان شاء الله سبحانه وتعالى وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك والحمد لله رب العالمين - [00:44:53](#)